

تاج العروس من جواهر القاموس

ج : ضَيْقُ . وقال الفرّاءُ : إذا رأيتَ الضَّيْقَ قد وقَعَ في موضع الضَّيْقِ كان على أمرين : أحدهما : أن يكونَ جَمْعاً للضَّيْقَةِ وأنشَدَ قولَ الأعشى . والوجه الآخرُ : أن يُرادَ به شيءٌ ضيقٌ فيكونَ ضَيْقُ مُخَفَّفاً وأصلُّه التَّشديد ومثله هينٌ ولينٌ . ومن المجاز : الضَّيْقَةُ : منزِلُ للقَمَرِ بلزقِ الثُّريّا مما يلِي الدِّبْران وهو مكانٌ نحسٌ على ما تزعمُ العرب . قال أبو عبيد : ومنه قولُ الأخطالِ : .

فهلاً زجرتَ الطَّيرَ ليلةَ جئْتَهَا ... بضيقَةٍ بينَ النِّجمِ والدِّبرانِ ؟ قال الصَّاعانيُّ : أخْبَرَ أن القمَرَ ليلةَ اجْتِماعِهما كان نازلاً بالدِّبران وهو من النُّحوس . وفي اللسان : يذكرُ امرأةً وسيمةً تزوجها رجلٌ دميمٌ والمرأةُ هي بَرَّةُ بنتُ أبي هانئ التَّغْلَبِيّ والرجُلُ سَعِيدُ بنُ بَنان التَّغْلَبِيّ . وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : وربّما قَصُرَ القمرُ عن الدِّبران فنزلَ بالضَّيْقَةِ وهما النِّجمانِ الصَّغيرانِ المُتقاربانِ بين الثُّريّا والدِّبرانِ حَكَاهُ عن أبي زيادٍ الكلّابيِّ قال الأزهريُّ : جعلَ ضَيْقَةَ معرِفةً ؛ لأنّه جعله اسماً علماً لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه . وأنشده أبو عمرو بضَيْقَةِ بكسر الهاء جعله صِفَةً ولم يجعله اسماً للموضع . أراد بضَيْقَةِ ما بينَ النِّجمِ والدِّبرانِ . ومن المجاز : سَلَكَوا الضَّيْقَةَ وهي : طَرِيقُ بينِ الطَّائِفِ وحُذَيْفٍ . وفي الأساس : بين مكّةَ والطَّائِفِ . وقال محمدُ بنُ إسحاق : لمّا انصرفَ رسولُ الله ﷺ عليه وسلّم من حُذَيْفٍ يُريد الطَّائِفَ سَلَكَ في طَرِيقٍ يُقالُ له : الضَّيْقَةُ فسأل عن اسمِهِ فقيل : الضَّيْقَةُ فقال : بل هي اليَسْرَاءُ ؛ تفاؤلاً . والضَّيْقَةُ : ع قُربَ عَيْذَابٍ على عشرةِ فراسخٍ . وفي التَّكْمِلَةِ : خمسة فراسخٍ منها . ومن المجاز : ضاقَ يَضِيقُ ضَيْقاً : إذا بخلَ . وأضاقَ فهو مُضِيقٌ : إذا ضاقَ عليه معاشُهُ وذهبَ مالُهُ وافْتَقَرَ وهو مَجازٌ أيضاً . ومن المجاز : ضايقَه في كذا : إذا عَاسَرَه ولم يُسامِحْه . والضَّيَاقُ ككِتابٍ كذا في سائر النُّسخ وفي المُحيط : المَضِيقُ : دُرُجَةٌ من خِرْقٍ وطيبٍ تستَضِيقُ بها المرأةُ . وفي الأساس : والمرأةُ تستَضِيقُ بالأدوية . ومما يُستَدْرَكُ عليه : الضَّيْقَةُ بالفتح : تَأْنِيثُ الضَّيْقِ المُخَفَّفِ ومنه قول الشاعر : .

دُرُونا ودارتْ بِكَرَّةٍ نَخِيسُ ... لا ضَيْقَةَ المَجْرَى ولا مَرُوسٌ وقد ضاقَ عنكَ الشيءُ . يُقالُ : لا يسعُنِي شيءٌ ويَضِيقُ عنكَ أي : بل من وَسِعَنِي وَسِعَكَ . وضاقَ بهم

ذَرْعاً أَي : ضَاقَتْ حِيلَتُهُ وَمَذْهَبُهُ وَالْمَعْنَى ضَاقَ ذَرْعُهُ بِهِ فَلَمَّا حُوسِّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُهُ ذَرْعاً مَفْسُوراً وَالضَّاقَةُ : جَمْعُ الضَّائِقِ وَمِنْهُ قَوْلُ زَهِيرٍ :
" يَكْرَهُهَا الْجُبْنَاءُ الضَّاقَةُ الْعَطَنُ وَالضَّائِقُ مُحَرَّرَكَةٌ : الشَّكُّ " قَالَ : وَهُوَ بِالْفَتْحِ بِهَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ . وَجَمْعُ الْمَضِيقِ : الْمَضَائِقُ .
وَضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْثَمِ : .

لِعَمْرٍو كَمَا ضَاقَتْ بِلَادُهُ بِأَهْلِهَا ... وَلَكِنْ أَخْلَقَ الرَّسَّالُ تَضَائِقُ وَتَضَائِقِ الْقَوْمِ : إِذَا لَمْ يَتَوَسَّعُوا فِي خُلُقٍ أَوْ مَكَانٍ . وَتَضَائِقُ بِهِ الْأَمْرُ أَي : ضَاقَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجَازٌ وَلَهُ نَفْسٌ ضَيِّقَةٌ . وَضَيِّقٌ عَلَى فُلَانٍ . وَأَمْرٌ مُضَيِّقٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ) يَنْطَوِي عَلَى تَضْيِيقِ النَّفَقَةِ وَتَضْيِيقِ الصَّدْرِ .
فصل الطاء مع القاف .

ط ب ق .

الطَّائِقُ مُحَرَّرَكَةٌ : غِطَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ لَازِمٌ عَلَيْهِ يُقَالُ : وَضَعَ الطَّائِقَ عَلَى الْحُبِّ . وَهُوَ قَيْنَاءُهُ ج : أَطْبَاقٌ وَأَطْبِيقَةٌ . الْأَخِيرُ غَرِيبٌ لَمْ أَجِدْهُ فِي أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : وَأَطْبِيقَةً وَطَبِيقَةً تَطْبِيقاً : غِطَاءَهُ فَانْطَبَقَ وَقَدْ يُقَالُ : لَوْ كَانَ كَذَا مَا احْتَجَّ إِلَى إِعَادَةِ قَوْلِهِ : وَأَطْبِيقَةً فَتَطْبِيقٌ إِلَّا أَنْ يُقَالُ : إِنَّهُ إِذَا أعَادَهُ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْانْطَبَاقَ مُطَاوَعُ الْإِطْبَاقِ وَالتَّطْبِيقُ وَالْمُطَاوَعُ الْإِطْبَاقُ وَحَدِّدْهُ وَفِيهِ تَأْمُّلٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَوْ تَطْبِيقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلْتُ كَذَا .
وَالطَّائِقُ أَيْضاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا سَاوَاهُ وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ . وَقَوْلُهُ :
" وَلَيْدِلَّةٍ ذَاتِ جَهَامٍ أَطْبَاقٌ "